

الأغاني

(لَيْدَالِيَّ يَزُوهَيَّ بَرِي شَدِيدَابُ وَشَرِّرَّةٌ ... وَإِذَا بَرِي مِّنْ خَفْضِ الْمَعِيشَةِ لَرِينُ) .

أخبرني محمد بن المرزبان عن إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني علي ابن سهل عن المدائني أنه ذكر عنده مجنون بني عامر فقال لم يكن مجنونا وإنما قيل له المجنون بقوله .

(وَإِرْزِيَّ لِمَجْنُونٍ بَلِيلَى مَوْكَلِّلٌ ... وَلَسْتُ عَزُوفاً عَنْ هَوَاهَا وَلَا جَلَدَا) .

(إِذَا ذُكِرَتْ لَيْلَى بِكَيْتِ صَدِيَابَةٍ ... لَتَتَذَكَّرَهَا حَتَّى يَدِيلُ الْبُكَاتَا الْخَدَّيَا) .

أخبرني عمر بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عون ابن عبد الله العامري أنه قال ما كان والله المجنون الذي تعزونه إلينا مجنونا إنما كانت به لوثة وسهو أحدثهما به حب ليلى وأنشد له .

(وَبِي مِّنْ هُوَى لَيْلَى الَّذِي لَوْ أَبْثُثْتُهُ ... جَمَاعَةَ أَعْدَائِي بِكَتِّ لِي عِيُونُهَا) .

(أَرَى النَّفْسَ عَنِ لَيْلَى أُبْتُ أَنْ تُطْرِيَعَنِي ... فَقَدْ جُنَّ مِّنْ وَجْدِي بَلِيلَى جُنُونُهَا) .

أخبرني ابن المرزبان قال قال العتبي إنما سمي المجنون بقوله .

(يَقُولُ أُنَاسٌ عَالِّجٌ مَجْنُونٌ عَامِرٍ ... يَرُومُ سُلُوسًا قَلْتُ أَرَى لِمَا بَرِيَا) .

(وَقَدْ لَامَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى أَقَارِبِي ... أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنُ خَالِي وَخَالِيَا) .

(يَقُولُونَ لَيْلَى أَهْلُ بَيْتِ عَدَاوَةٍ ... بِنَفْسِي لَيْلَى مِّنْ عَدُوٍّ وَمَالِيَا) .

(وَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَذَاءٌ مِّنْ خُصُومَةٍ ... لَلَوْ بَيْتُ أَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْمَلَاوِيَا)